رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)33(سورة آل عمران ٦٢-٧٣ | يوم ٧/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للسابع من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اه درسنا كالمعتاد في مثل هذه الوقت ومثل هذا - 00:00:14

اليوم هو مع التفسير الميسر قرأنا في سورة ال عمران ونواصل ما وقفنا عنده. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي - 00:00:34

كمن تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. الصوت ضعيف الصوت ضعيف وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. واضح الصوت شير - 00:00:54

نعم؟ واضح الصوت شوية؟ لا لا ضعيف مرة اول ما بديت كان قوي الان الشيخ اي واضح قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - 00:01:19

وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير اي قل ايها النبي متوجها الى ربك بالدعاء يا من له يا من يا من لك الملك كله انت الذي تمنح الملك والمال والتمكين في الارض من تشاء من خلقك. وتسلب الملك ممن تشاء وتهب العزة في - 00:01:48

في الدنيا والاخرة من تشاء وتجعل الذلة على من تشاء. يدك الخير انك وحدك على كل شيء قدير. وفي اية اثبات لصفة اليد لله تعالى على ما على ما يليق سبحانه. طيب بسم الله والصلاة - 00:02:13

السلام على رسول الله. هذه الاية قل اللهم ما لك الملك وما بعدها ايضا الاية التي بعدها التي فيها يولج الليل في النهار هي تدل على انفراد الله سبحانه وتعالى بالتصرف في الكون - 00:02:33

وان الله هو الذي يؤتي الملك من يشاء. وهو الذي ينزع الملك ممن يشاء وهو الذي يعز وهو الذي يذل. وآآ ووكذلك انه هو الذي يتصرف في الكون بانه يورجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل الى اخره. كل هذا يقرر - 00:02:51

انا توحيد الالهية وان الله هو المستحق. مستحق ان يعبد وان الذي وان الذي يتصرف في الكون والذي خالق الكون كله ومالك الكون كله هو الله سبحانه وتعالى. ثم هو الله فهذه ادلة ادلة من ادلة الربوبية. بان الله - 00:03:10

هو الرب الخالق المالك المتصرف في الكون واذا تقرر هذا الامر هذا يدلك ويجعلك تقر بتوحيد الالهية بان الله هو الاله الواحد المنفرد بالعبادة انه لا تجوز العبادة الا لله سبحانه وتعالى. ولا يجوز لاي انسان ان يصرف شيئا ممن هو من من خصائص الله - 00:03:31

الا لله سبحانه وتعالى لا يصرفها لمخلوق لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي ولا لاي مخلوق. فهذه الاية وما بعدها كلها تقرر ما مر معنا سابقا من من توحيد الالهية التي قال الله فيها سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:03:58

وقال سبحانه وتعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. الى اخر الايات هذا معنى هذه موقع هذه موقع هذه الاية الاية السادسة والعشرون وما بعدها. يقول الله سبحانه وتعالى موجها - 00:04:19

قبل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيه ايضا كل من يصلح للخطاب من امة محمد. قل قل يا محمد وقل ايها المخاطب قل

اللهم ادعو الله سبحانه وتعالى وادعو ربك متوجها اليه بالدعاء قل اللهم مالك الملك - 00:04:43
وهذا يعني هذا الذي ينبغي للانسان عند الدعاء عند الدعاء ان يتوسل ان يتوسل باسماء الله وصفاته وافعاله وافعاله التي انفرد بها ويتوسل باعماله الصالحة فمن فمن فمن التوسل عند الدعاء هذا النوع وهو التوسل بافعال الله سبحانه وتعالى وصفاته واسمائه فمالك الملك هو الله سبحانه - 00:05:03
وتعالى. والله عز وجل والمالك من اسماء الله سبحانه وتعالى والملك صفة من صفات الله. فيتوجه الانسان بالدعاية يقول يا ما يا من يا من لك الملك يا من لك الملك كله - 00:05:33
انت الذي تمنح الملك والمال والتمكين في الارض وتعطي من تشاء ومن خلقك وتسلب وتأخذ وتنزع الملك والقوة والمال والتمكين تنزعه ممن تشاء وتهب لمن يشاء تهب لمن تشاء يعني الخير والعزة في الدنيا والاخرة - 00:05:48
وتجعل من تشاء ذليلا. فالعزة والذلة بيدك سبحانه وتعالى. قال قال سبحانه قال بيدك الخير بيدك الخير. والشر ليس اليك. الخير بيدك الخير والشر ليس اليك. فلا ننسب الشر الى الله. وان كان وان كان كل ما يكون في هذا الكون من الله سبحانه وتعالى. وبتدبيره وبارادته ومشيئته. فالخير والشر - 00:06:16
كله بامر الله كله بامر الله لكن من الادب الا ينسب الشر الى الله سبحانه وتعالى. الشر ليس اليك. ولذلك الجن الجن لما يعني ذكروا في في سورة الجن قال - 00:06:46
آآ وانا لا ندري فشر يريد بمن في الارض. اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشدا. فلما جاء الخير صرحوا بالله سبحانه وتعالى واما الشر فلم يصرحوا بذلك. وكذلك ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام قال واذا مرضت فهو - 00:07:02
ويشفين ولم يقل واذا امرظني الله ايوب ايضا من ادبه قال ربي ربي اني مسني الضر وكل ذلك بامر الله سبحانه وتعالى. ولا يقع اي حركة في الكون الا بامر الله سبحانه وتعالى. طيب قال - 00:07:26
قال بيدك الخير وفي هذا اثبات صفة اليد لله سبحانه وتعالى وانها صفة ذاتية حقيقية لائقة بالله سبحانه وتعالى وانه يجب على كل مسلم يقرأ الاية ويسمع الاحاديث التي تثبت ان لله يدين ان ان - 00:07:46
انه يجب عليه ان يثبت ان يثبت هذه الصفة على الوجه اللائق به. ولا يجوز له ان يصرفها الى معاني اخرى لا تصح. وان يعطل هذا هي الصفة الواجب اثباتها كما اثبتها الله ورسوله. ولا يجوز ان ان يقول - 00:08:06
ان اليد هي النعمة او هي القدرة فان هذا فيه تصرف في معاني هذه اليد وتعطيل لها وتأويل لها على غير وجه صحيح طيب نقرأ الاية التي بعدها تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى تورج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من - 00:08:23
الحي وترزق من تشاء بغير حساب. اي ومن دلائل قدرتك انك تدخل الليل في النهار. وتدخل النهار في الليل في طول هذا ويقصر ذاك. وتخرج الحي من الميت الذي لا حياة فيه. كاخراج الزرع من الحب - 00:08:50
والمؤمن من الكافر وتخرج الميت من الحي كاخراج البيض من الدجاج. وترزق من تشاء من خلقك بغير حساب. اي نعم هذا مثل ما ذكرنا تقليد لتوحيد توحيد الربوبية الذي ينبني عليه توحيد الالهية - 00:09:10
توحيد العبادة فالذي منفرد سبحانه وتعالى لا اله الا هو المنفرد في في يعني في حركة الليل والنهار وزيادة الليل ونقصانه. وادخال الليل على النهار وادخال النهار على الليل. ما الذي يتصرف في هذا الكون الا الله سبحانه وتعالى - 00:09:31
فاذا فاذا علمت فان هذا من دلائل سبحانه من دلائل قدرته ومن خصائصه سبحانه وتعالى وافعاله الذي انفرد بها سبحانه وتعالى وليس لاي مخلوق ان يتصرف في في في هذا في الليل والنهار والشمس والقمر وتدبير هذا الشيء كله بامر الله سبحانه وتعالى. ثم ايضا ذكر انه منفرد - 00:09:51
تعالى قال لاخراج الحي من الميت واخراج الميت من الحي. والتوالد والتناسل. كل ذلك سبحانه وتعالى بامره عز وجل وتصرفه. وكذلك الرزق كل هذه ادلة الربوبية. فالذي يورج الذي يخرج الحي من - 00:10:18

الميت نجد اشياء تحيا وهي اصلها من اشياء ميتة جامدة لا تتحرك. فالزرع الذي ينبت وهو حي فرق ويثمر هذا اصله من الحب والحب لا يتحرك جامد. فهو ميت فيخرج الحي من الميت. وكذلك عاد في الاشياء الحسية. وكذلك في الاشياء المعنوية تجد الرجل - 00:10:41

كثيرا لا تجد الرجل كافرا كافرا لا يعرف يعني كافرا ميتا ميتا موت موت يعني موت معنوي انه لا لا لا ايمان فيه ولا طاعة فيه ولا اقرار يعني لله سبحانه - 00:11:11

وتعالى بانه الخالق الرازق. فتجد الله سبحانه وتعالى يخرج من هذا الكافر من يعرف الله من يؤمن بالله فيخرج فيخرج هذا الحي الذي الذي احياه الله بالطاعة من هذا الميت. كما قال سبحانه وتعالى - 00:11:31

اول من كان او من كان ميتا فاحيله او من كان ميتا فاحييناه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها. وقال سبحانه ايضا قال وتب - 00:11:49

اخرج الحي او تخرج الميت من الحي كذلك تجد تجد احيانا اشياء ميتة تخرج من الاشياء الحية. قال لي كما كما كالبيضة. البيضة ميتة. ليس فيها روح ويخرجها الله من هذه الحية. وكذا وغيرها الكثير. قال وترزق من تشاء بغير حساب ترزق - 00:12:03

الخلق ممن تشاء رزقه لا يمنعك احد سبحانه ولا احد يحول بينه وبين هذا. اذا اراد الله بهذا خيرا فلا احد يمنعه وان يردك بخير فلا راد لفظله. ويردك بخير. فهو الذي يرزق من يشاء من عباده. بغير حساب سبحانه وتعالى. كل هذه تدل - 00:12:28

على انفراده بالخلق والتدبير وانه المستحق للعبادة نعم نعم تفضل. احسن الله اليكم قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان - 00:12:49

منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. اي ينهى الله المؤمنين ان يتخذوا الكافرين او اولياء بالمحبة والنصرة من دون المؤمنين ومن يتولهم فقد برئ من الله والله بريء منه. الا ان تكونوا ضعافا خائفين. فقد رخص الله لكم في مهادنتهم اتقاء لشرهم. حتى تقوى - 00:13:19

ويحذركم الله نفسه فاتقوه وخافوه. والى الله وحده رجوع الخلائق للحساب والجزاء اي نعم لما لما قرر لنا توحيد الربوبية الذي ينبني عليه توحيد الالهية وتوحيد العبادة حذر المؤمنين سبحانه وتعالى من ان يتخذوا اعداء الله ويتخذوا عدو الله وليا - 00:13:46

لان عدو الله هو هو عدو لله وعدو المؤمنين. وكذلك كما قال سبحانه قال لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وهم اعداء هم اعداء وقال سبحانه وتعالى يا ايها - 00:14:15

الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فاولئك هم ومن يتولهم منكم فانه منهم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ما السر وما العلة في ان الله ينهى عن ان ان ينهى المؤمنين ان يتخذوا - 00:14:35

الكافرين اولياء لان الكافرين يعني ومهما مهما يعني اظهرت لهم من المحبة والمودة واعطيت لهم فهم اعداء هم اعداء لله واعداء واعداء لله واعداء للمؤمنين. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى - 00:14:56

تتبع ملتهم وهم لا يريدونك. فاتخاذك اتخاذ اتخاذك اتخاذ يعني اتخاذ هؤلاء اولياء من دون الله ومن دون المؤمنين هذا لا لا لا يرضي الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى لما نهى المؤمن لما نهى المؤمنين عن هذا وهو يعلم سبحانه وتعالى شدة - 00:15:18

اخواتهم وانهم متى متى ما تمكنوا من المؤمنين ليثقفوكم يعني كما قال اسماعيل يثقفوكم او يعني يبين انهم يعني انهم شأنهم شدة عداوتهم لكم ان يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. فبين الله العلة وبين السبب في ذلك. ولذلك هنا نهى نهى - 00:15:44

ويدخل في الكافرين هنا كل من لم يكن من المسلمين. من اي فرقة ومن اي طائفة من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم. كل من لم يدخل في دائرة الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. فهؤلاء هم اعداء الاسلام. وكما - 00:16:10

قال سبحانه وتعالى قال يريدون اي يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. وهم اعداء. قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون

الله يقول هذا نهي صريح من الله سبحانه وتعالى ان يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء بالمحبة - 00:16:31
والنصرة من دون الله او من دون المؤمنين. كيف تحب عدو الله؟ وكيف تنصر عدو عدو الله ومن يتولهم ومن يفعل ذلك يعني من يتولهم ويتخذهم اولياء فليس من الله في شيء. يعني ان الله بريء منه - 00:16:52
ان الله بريء منه كيف تتخذ او تاخذ يعني اعداء الله اولياء من دون الله من دون المؤمنين؟ قال الا في حالة واحدة اذا كان المؤمنون ضعفاء خائفين من تسلط الكفار فقد رخص الله. قال الا ان تتقوا ان تكون الا ان تخافوا - 00:17:12
ومنهم تجعلهم وقاية فاتقوا منه رخص الله في مهاندتهم في في مهادنتهم وفي المصالحة معهم وعقد الصلح بينهم انتقاء اتقاء اتقاء لشرهم. حتى اذا كان المسلمون اقوياء فلا يجوز في هذه الحالة يعني ان ان يأخذوا بهذه الرخصة في المهادنة والاذى. نعم - 00:17:35
فلا يجوز ان ان يعني ان يضعف المسلمون ويهادن الا في هذه الا في مثل هذه الا في مثل هذه الحال. وينبغي ينبغي لنا ان نفهم يعني ان ان الكافر ان الكافر على نوعين كفار - 00:18:04
يعني محاربون لنا معادون مظهرون العداوة لنا. فهؤلاء لا يجوز. لا يجوز اتخاذهم اولياء. ولا يجوز التعامل معهم اه اما ان كانوا ان كانوا كافرين ان كانوا كافرين واه ان كانوا كافرين لكن - 00:18:23
انه مسالمين وليس وليس هنا ولا يظهرون لنا العداوة. فهذا يجوز يجوز اه يجوز للمسلم ان ان يحسن اليهم وان يبرهم بالتعامل لا بالمحبة والمودة لا بالمحبة في القلب والمودة وانما التعامل معهم. لا ينهاكم الله عن الذين عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:18:45
ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم واسماء رضي الله عنها لما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان امي وهي كافرة امها قالت ان امي يعني جاءتني راغبة - 00:19:11
يعني تزورني فهل اصلها؟ قال نعم صليها. تصلها بالمال تصلها يعني بالاحسان اليها. اما المحبة والمودة في القلب هذه لا يجوز. لا لا يجوز لا يجوز للمؤمن ان ان يحب وان وان - 00:19:26
تود الكافر سواء كان عدوا ظاهرا عداوة او مسالما طيب قال بعد قال الله سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه. يعني يحذركم الله ان تتهاونوا باوامره او نواهيه تتهاون باوامره او تقع في في النواهي. يحذركم الله نفسه بان بان تنزل بكم العقوبة. وفي - 00:19:46
نصيب اثبات صفة النفس لله وان وان لله نفسا لائقة به. كما قال سبحانه وتعالى في سورة المائدة على لسان عيسى قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم في نفسك قال - 00:20:11
قال والى الله المصير. وهذا ايضا اسلوب تحذير ان الناس يرجعون الى الله فيجازيهم. فيجازيهم. كل الخلائق ادعوني الله فهي جائزة احذر ان ترجع الى الله وقد وقعت فيما يغضب الله او فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:20:29
وكل هذا تحذير من اتخاذ اليهود والنصارى واعداء الاسلام اولياء ومحبة في القلب والمودة او النصرة او او افضاء اشياء من اسرار المسلمين لهم. نعم شيخنا بالنسبة لاستخدام لا النافية هنا - 00:20:48
وعدم استخدام لا الناهية هذه يفهم منه ان انه هذا الفعل لا يمكن ان يحصل من اه ممن في قلبه ايمان اللي هو الموالاة الكافرين لا يتخذ ناهية ذي لا لا هذي ناهية لان الفعل بعدها مجزوم - 00:21:11
مجزوم لكن نحرك التقاء الساكنين. اصلها لا يتخذ هذا نهي لا يتخذ لكن ان كسرت الذال لالتقاء الساكنين مع المؤمنين كلمة المؤمنين الف ساكنة. والذال ساكنة فاذا التقى ساكنان حرك الاول منهما. فهنا اللام هنا هي لا لا الناهية. لا يتخذ - 00:21:37
واضح لا لا واضحة. طيب. ولذلك المفسر هنا ماذا قال؟ السلام عليكم. في التفسير ماذا قال؟ قال ينهى الله نعم تفضل اقرأ. انا فهمت يا شيخ انه ناهي انه نفي مظمنا النهي. لا لا لا - 00:22:07
النهي لا الناهية يكون الفعل بعدها مرفوع مرفوعا النافية النافية مثل قوله تعالى الا واذا اخذ الله ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون. شايف؟ مثبتة النون. لا تعبدون. نعم. ايه الله يحسن اليكم. قوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في

السماوات وما في الارض - 00:22:27
الله على كل شيء قدير. اي قل ايها النبي للمؤمنين ان تكتموا ما استقر في قلوبكم من موالاة الكافرين ونصرتهم او تظهر ذلك لا يخفى على الله منه شيء. فان علمه محيط بكل ما في السماوات وما في الارض. وله القدرة - 00:22:57
التامة على كل شيء هذي متصلة جدا. هذه الاية متصلة بما قبلها. يعني لما نهى عن موالاة الكفار والله سبحانه وتعالى مطلع على ما في الصدور يعلم يعلم ممن يحب او يبغض او من يوالي او لا يوالي ومن ومن يكون في حالة ضعف ومن يكون في حال قوة - 00:23:17
كل هذه الاشياء والتي تدور في في الضمائر الله سبحانه وتعالى مطلع عليها ولذلك قال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعني الذي في صدرك ان اخفيته وجعلته في صدرك لا تظهره امام الناس وكتمته في صدرك او ابديته - 00:23:43
فهو عند الله سيئة عند الله سواء. يعلمه الله. يعلمه الله. وهذا فيه دلالة على سعة علم الله سبحانه وتعالى. وزاد وزادك ايضا زادك علما وزادك ايضا يقينا ان الله يعلم ما في السماوات - 00:24:04
وما في الارض ما في السماوات كل ما في السماوات وما في الارض يعلمه الله والله على كل شيء قدير يعني يعني اخفيت او اظهرت لا يخفى على الله فان علمه سبحانه وتعالى محيط بكل ما في السماوات وما في الارض - 00:24:20
وله القدرة التامة. طيب قد يسألك سائل وهذا يعني يعني ينبغي لنا ان ان نقف عنده ونتأمله وهو خاتمة الاية الاية الان ختمت بان الله على كل شيء قدير. اليس اليس في ذهنك الان وفي ذهن كل شخص ان المناسب - 00:24:39
ان ان يقول الله عز وجل اه ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم هذا المتبادر والله بكل شيء عليم لكننا هنا قال لا - 00:25:02
قال والله على كل شيء قدير وهذا قد يكون الله اعلم انه مرتبط ارتباطا شديدا بما قبله. في اتخاذ اعداء الله اولياء انهم سيجازون وان الله سيجمعهم ويحاسبهم ويجازيهم. وان الله مطلع ولا يخفى عليه شيء فقدرته فوقه - 00:25:17
وكل شيء قدرته في في في محاسبة الخلق ومجازاتهم وعلمه لان لان دائما دائما اذا جاء صفة العلم او جاء جاءت القدرة جاء العلم معها. فهو قدير لعلمه بالشيء. والذي يعلم الشيء يكون قادرا عليه - 00:25:41
لذلك دائما في الخلق في الخلق في في الحديث عن خلق الله سبحانه وتعالى يأتي اسم العليم القدير كما في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء قال وهو العليم - 00:26:03
القدير فالعلم والقدرة دائما مرتبطة بعضها ببعض طيب نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امد - 00:26:22
غدا بعيدا قد يحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. اي وفي يوم القيامة يوم الجزاء تجد كل نفس ما عملت من خير ينتظره موفرا لتجزى به. وما عملت من عمل سيء تجده في انتظارها ايضا. فتتمنى لو ان بينها وبين - 00:26:43
ان هذا العمل زمنا بعيدا. فاستعدوا لهذا اليوم وخافوا بطش الاله الجبار. ومع شدة عقابه فانه سبحانه تصرف بجمال الرحمة بالعباد. اي نعم. طيب. نقول وهذا كله يعني مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا تجد الايات مترابطة جدا لما ذكر او نهى عن الموالاة وحذر من ان من من - 00:27:04
حساب وجزاء يوم القيامة. بين ان الله مطلع على ما في الصدور. وانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ربط ذلك بالجزاء يوم الحساب. ويوم الجزاء يوم الحساب قال في ذلك اليوم وفي يوم القيامة هو يوم الجزاء والحساب - 00:27:34
في ذلك اليوم تجد كل نفس اي نفس ولذلك شوف كل نفس نفس نكرة ومسبوقة بكل التي من صيغ العموم فدلت ددنا الامر على العموم ان كل نفس كل نفس مؤمنة او كافرة او غير ذلك - 00:27:54
كل نفس من هذه من هذه النفوس فانها يعني ستجد ما عملت من خير او من شر وما عملت من خير ستجد محضرا امامها امامها وان الله سيجازيها به. بل سيجازيها احسن الجزاء. ويجازيها جزاء موفورا - 00:28:14

ومضاعفا تجري كل ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء وهو من السيئات ومن الاعمال السيئة ستجدها في انتظارها وتتمنى هذه النفس التي عملت السوء تتمنى انها لا - 00:28:39
عملها وان وان بينه وبين هذا العمل مسافة بعيدة وزمنا بعيدا. حيث انها اذا اذا رأتها اذا رأت اعمالها السيئة من امامها فان هذا يغيظها غيظا شديدا وانها يعني ستتعذب عذابا - 00:28:57
قبل ان يصيبها العذاب الجسدي ولذلك يحذر قال هنا الله سبحانه قال يحذركم الله يحذركم الله هذا اللقاء العظيم الذي تلقون الله فيه وستجازون نبهت فاحذروا فاحذروا يحذركم الله نفسه فاحذروا ان تخالفوا امره او تعملوا السيئات التي لا ترضي - 00:29:18
ستجازون بها واحذروا ان ان تكون ويعني وحاولوا ان تكون اعمالكم كل اعمالكم اعمالا مرضية لله من الخير الذي ينفعكم فاحذروا واستعدوا استعدوا لهذا اليوم الذي الذي اذا اذا بطش الله سبحانه وتعالى فيه - 00:29:41
اذا بطش الله فيه اه بطش بطشا شديدا قال فسبحانه وانه سبحانه المتصف بكمال الرحمة العباد سبحانه وتعالى قال هنا قال ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. اي ان الله سبحانه لا يريد ظلما للعباد - 00:30:06
ولا ولا يريد ان لا يريد ظلما للعباد لا يريد ولكن الله سبحانه وتعالى عز وجل لا يريد هذا الظلم الرأفة ويريد الرحمة للعباد طيب كيف يعني لو سألك سائل قال كيف يقول الله سبحانه وتعالى ويحذرك كيف يقول الله سبحانه وتعالى يعني يحذركم العذاب ثم - 00:30:26
الرؤوف يقول رؤوف يعني الذي في ذهنك الان لما يقول تود يعني تود ان تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا هذه النفس التي تعمل السيئات بين بعيد ويحذركم الله نفسه يخوفكم الله بطشه وعقابه وانتقامه ثم يقول رؤوهم بالعباد - 00:30:52
نقول نعم نعم رؤوف بالعباد لماذا؟ لان لان من رحمته ورأفته ان حذرك ان حذرك سلوك طريق الهاوية الذي تهوي بك في في نار جهنم. فمن رحمته ان ارسل الرسل وان انزل الكتب وحذر - 00:31:14
له من الطرق التي التي اه يعني تكون سببا في في هلاكهم. هذا هذا معنى رؤوف بالعباد سبحانه وتعالى. فمن رحمته ان يعني ان ان بين طريق الخير وحذر من طريق الشر - 00:31:34
نعم تفضل قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم اي قل ايها الرسول ان كنتم تحبون الله حقا فاتبعوني وامنوا بي ظاهرا وباطنا - 00:31:49
يحببكم الله ويمحو ذنوبكم فانه غفور لذنوب عباده المؤمنين رحيم بهم اي نعم هذي يعني هذي من رحمته سبحانه وتعالى من رحمته سبحانه وتعالى انه عز وجل بين لنا ما الذي يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:32:09
يعني يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اذا ما الذي يرضي الله سبحانه وتعالى من الاعمال الصالحة يعني لا يعني كأنه شف لاحظ كأن لما لما حذرنا الله من محبة اعداء الله ومودة اعداء الله بين - 00:32:34
هلا المحبة المشروعة. هذي الاولى محبة محرمة. ان تحب اعداء الله. وان وان تود اعداء الله. فحذرك الله منهم افتح لك باب المحبة تحب من؟ قال قال ان كنتم تحبون الله حقيقة تحبون الله محبة حقيقية فاتبعوا - 00:32:57
محمدا صلى الله عليه وسلم. فاتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاءكم بالحق فاتبعوني. وامنوا بي ظاهرا وباطنا يحببكم الله. اذا تريد ان محبة الله يعني وكما قال اهل كما قال بعض اهل العلم قال ليست العبرة ليست العبرة بان تحب العبرة بان تحب - 00:33:17
هل يحبك الله؟ او لا يحبك؟ اما انك تحب كل يحب كل يدعي انه يحب الله ويحب الرسول ويحب طبعا لكن هل هل الله يحبك؟ متى يحبك الله؟ ولا النقطة؟ ولذلك قال - 00:33:38
ان كنتم تحبون الله اتبعوني فانكم ان اتبعتم الرسول صلى الله عليه وسلم وسلكتم طريقه واتبعتم وطبقتم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم احبكم الله. وهذا هو هذا هو المحك. وهذا هو الفارق بين من يدعي المحبة. ومن لا ومن - 00:33:56
ومن يقول المحبة الحقيقية. فكثير ممن يدعون انهم يتبعون الرسول وانهم يحبون الرسول. وانهم يقولون لكن العبرة اتباع ما امر به

الرسول صلى الله عليه وسلم واجتناب ما نهى عنه - 00:34:16
هذه هي المحبة الحقيقية. ولذلك قال يحببكم الله. واذا احبك الله اذا احبك الله هذا هذه هي من كل النعم ثم اذا احبك الله سبحانه وتعالى رتب على ذلك ماذا؟ قال يرتب على ذلك قال مغفرة ذنوبك واذا غفرت ذنوبك قد - 00:34:32
قابلت الله وليس عليك خطيئة رضي الله عنك وادخلك الجنة. ولذلك قال هنا قال يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم يقول يقول هنا المؤلف يقول وهذه الاية حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس متبعا لنبيه - 00:34:52
محمد صلى الله عليه وسلم حق الاتباع مطيعا له في امره ونهيه. فانه كاذب في دعواه لو قال انا احبه فانه كاذب في دعوة حتى يتابع ما جاء به الرسول. تجده يقول انا احب الرسول صلى الله عليه وسلم ويخالف اوامره - 00:35:12
يخالف عوامر الرسول او يرتكب ما ينهى عن يعني يرتكب ما ينهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. فليست هذه المحبة المحبة في اتباع الرسول هذي هذي يعني من اجل هذي هذي يسميها بعظ اهل العلم اية الامتحان - 00:35:30
يمتحن فيها المؤمن هل هو يحب او لا يحب؟ كيف تحب كيف كيف يحبك الله نعم تفضل اقرأ شيخنا هل هل يجوز ان ان يقال عن شخص مثلا ان هذا يحبه الله؟ يعني احد الاشخاص قال لي ان هذا يحبه الله قلت ما - 00:35:47
دليل على هذا قال انه يعني ملتزم بالحضور الى المسجد باكر ومحافظ على النوافل فهل يصح كلامه يا شيخ لا احنا ما نجزم بان الله يحب او لا يحبه لكن نقول ان شاء الله من انه من اولياء الله وان شاء الله انه ممن من الناس الذين يحبهم الله - 00:36:06
لان علامات المحبة ظاهرة عليه لكن جزما ان الله يحب هذا لا احد يطلع ما احد يطلع عليه لكن نقول ان الله سبحانه وتعالى يعني ممن ان شاء الله ان شاء الله انه من الذين يحبهم الله وان شاء الله من الذين هم من اولياء الله - 00:36:26
نعلق الامر بالمشيئة الان اجزم جزما حقيقيا ونحن لا نطلع على امور قد يظهر لك اشياء وانت ما تدري ما ما الخافي عنك اي نعم الله يحصيني. قوله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:36:44
يقول ايها الرسول اطيعوا الله باتباع كتابه واطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته في حياته وبعد مماته فانهم اعرضوا عنك واصروا على ما هم عليه من كفر وضلال فليسوا اهلا لمحبة الله فان الله لا يحب الكافرين - 00:37:05
نعم هذا هذا بيان لما قال الله سبحانه وتعالى قل ان كنتم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني كيف نتبع الرسول؟ قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول اطيعوا الله هذا معناه اطيعوا - 00:37:25
اطيعوا الله باتباع كتابه وما امركم به. واطيعوا الرسول باتباع سنته وتطبيقها. في في واتباع سنته في بعد مماته وتطبيق ما امركم الله به وما امركم الرسول به. فان تولوا ولم يحققوا هذا الامر فهؤلاء لا يحبهم الله. لا يحبهم الله. هذا هو الفاصل - 00:37:39
هذا هو الفاصل. اتباع الرسول واتباع واتباع ما امر الله به وامر به الرسول. تحصل لك المحبة. تخالف ذلك وتتولى تعرض وتستمر على ما انت عليه فالله لا يحب الكافرين والله لا يحب الكافرين ولاحظ لاحظ النقطة المهمة - 00:38:04
ان من لم يطع الله ولم يطع الرسول ويتولى فان الله حكم عليه باي شيء؟ حكم عليه بالكفر. لم يقل فان الا فان الله لا يحبهم. لا هذا يسمى عند علماء البلاغة الاظهار مقام الاظمار. الاظهار مقام الاظمار يعني الاصل - 00:38:23
انه ضمير. ان ان يقول الله فان تولوا فان الله لا يحبهم. قال لا لا يحب الكافرين. فاتى بصفة الكفر وحكم عليهم بالكفر لا يحب الله هؤلاء لانهم لانهم اصبحوا كافرين. لانهم اصبحوا كافرين - 00:38:43
هي نقطة مهمة هنا وهو في قوله تعالى قال يحببكم الله ما هي المحبة كيف يحب الله؟ ونقول المحبة صفة من صفات الله اللائقة به وهي صفة اختيارية فعلية اختيارية. من صفات الله الفعلية لاختياره. يعني اختيارية يعني يعني ان الله يحب متى شاء كيف شاء - 00:39:00
ويحب في كل وقت ومحبته مستمرة. وصفة فعلية لانها من من الاشياء الفعلية التي يفعلها الله سبحانه وتعالى. فهي فعلية فالله يحب صفة وصفة المحبة يجب على كل مسلم ومسلمة يقرأ القرآن ويعرف السنة ان يثبت المحبة لله على الوجه - 00:39:29
اللائق بالله سبحانه وتعالى. من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف. نقول نحن نحب لان الله يحب ولذلك تجد من يتأول ويصرف هذه

الصفة ويعطلها يتأولها باي شيء. وهذا مذهب - 00:39:51
خالف من خالف مذهب السلف اذا جئت الى اليه قال لك الله يحب يعني يثيب المحبة الله يعني انه يثيب عباده فنقول الثواب شيء والمحبة شيء. والثواب نتيجة المحبة لان الله اذا احب اثاب - 00:40:11
اما ان تقول المحبة الثواب لا. لا تخلط هذا بين هذا. هذا تأويل. هذا تأويل وصرف اللفظ عن ظاهره. يجب عليك ان تثبت المحبة لله سبحانه وتعالى فعلى الوجه اللائق واما العثابة فهي ثمرة المحبة. ثمرة المحبة وهذا من الخطأ لانه فروا من اثبات المحبة - 00:40:29
بصرفها بمعنى اخر وهذا لا يجوز. نعم اقرأ ما شاء الله اليكم قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. اي ان الله اختار ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران. وجعلهم افضل اهل زمانهم - 00:40:49
طيب الان الان ستنتقل الايات الى من اصطفاهم الله. واحبهم الله وفضلهم على على كثير من من من الخلق وذكر ان هنا اربعة اربعة ممن اصطفى الله سبحانه وتعالى. اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران - 00:41:18
ولاحظ انه اختار هؤلاء الاربعة لماذا اولا ادم لان الله خلقه بيده وشرفه بسجود الملائكة له وخلقه في في جنته وفضله. يعني بفضائل كثيرة وعلمه اشياء لم لم تستطع الملائكة ان تعلمها. فالله من - 00:41:43
وهو ابو البشر. وهو ابو البشر. فابتدأ الله به. واصطفاه بان جعله نبيا رسولا. فادم نبي رسول ثم بعد ذلك قال نوح ونوح هو ابو البشر الثاني. لان الله لما اغرق البشرية ولم ينجو منها الا من كان في السفينة سمي - 00:42:07
يا نوح عليه السلام هو ابو البشر الثاني وذريته هي التي بقيت ذرية من حملنا مع نوح ابراهيم هو ابو الانبياء. وهو خليل الله. وفي ذريته الانبياء بل اشرف الانبياء من ذريته. وهو محمد صلى الله عليه - 00:42:30
وسلم. وهؤلاء كلهم انبياء ورسل. ومن اولي العزم. هؤلاء كلهم انبياء ورسل. الثلاثة. واما عمران فانه رجل صالح وليس بنبي وانما هو رجل صالح. شرفه الله لما كان رجلا صالحا مطيعا لربه شرفه الله سبحانه - 00:42:52
تعالى بان سمى سورة في القرآن كاملة باسمه وجعل في في ذريته جعل في ذريته آآ جعل في ذريته آآ عيسى وهو من اولي العزم لان عيسى ابن ابنته ابنته مريم ومريم اية جعلها الله اية وعبرة آآ وجعل فيها - 00:43:13
او جعلنا لها الكرامات واصطفاها الله وجعلها من اوليائه. مريم وابنها جعلها جعل الله ابنها نبيا رسولا من من اولي العزم. ولذلك وهذا شف كله يعود الى ان هذا رجل صالح ولكنه لما رفع نفسه - 00:43:38
وبالعلم والعمل الصالح وتقوى الله سبحانه وتعالى رفع الله مقداره رفع الله مقداره طيب على العالمين نقول على العالمين اي على عالم زمانهم. على عالم زمانهم وليس على جميع العالمين. لماذا؟ لان لان - 00:43:58
مات يعني كل كل زمن له ما يناسبه هنا نقول لان محمد صلى الله لان محمدا صلى الله عليه وسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم هو اشرف اشرف هؤلاء كلهم محمد صلى الله عليه وسلم هو اشرف هؤلاء كلهم. ولذلك نقول محمد - 00:44:18
صفاء هو خير هؤلاء العالمين هو محمد صلى الله عليه وسلم هو افضلهم. هو افضلهم طيب طيب نعم اقرأ واعصي الله ان شاء الله قوله تعالى ذرية بعضها من بعض. والله سميع عليم. اي هؤلاء الانبياء اي هؤلاء الانبياء - 00:44:42
هؤلاء الانبياء والرسل سلسلة طهر متواصلة في الاخلاص لله وتوحيده والعمل بوحيه والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم وسيجازيهم على ذلك. اي نعم يقول ذرية قال ذرية بعضها من بعض - 00:45:05
ادم ابوهم وتحته نوح من ذرية ادم ونوح ابو البشر الثاني وتحته تحته آآ ابراهيم وابراهيم من ذرية نوح وابراهيم تحته عمران عمران من ذرية ابراهيم وتحت عمران وتحتهم وتحتهم كلهم ذرية بعضها من بعض - 00:45:28
متناسلة بعضهم بعض ولكن الله سبحانه وتعالى فضلهم طهرهم وجعل اعمالهم خالصة لله وجندوا الله بالتوحيد العمل الصالح ولذلك الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم سامع لاقوالهم وسميع لاقوالهم لاقوال عباده عليم بافعالهم - 00:45:52
وسيجازي كلا بعمله. سيجازي كلا بعمله نعم قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. اي اذكر ايها الرسول ما كان من امر مريم وامها وابنها عيسى عليه السلام - 00:46:12

لترد بذلك على من ادعوا الوهية عيسى او بنوته لله سبحانه. اذ قالت امرأة عمران حين حملت يا ربي اني جعلت لك ما في بطني خالصا لك بخدمة بيت المقدس. فتقبل مني انك انت وحدك السميع - 00:46:38
في دعاء العليم بنيتي. اي نعم كأن الحديث عن عن الرسل والانبياء السابقين تمهيد كأنه وتمهيد للدخول في قصة عمران وزوجة عمران ومريم وعيسى للوصول الى قصة عيسى واظهار عيسى على حقيقته - 00:46:58
ولان السورة كما ذكرنا في اول الحديث عنها مبنية على على بيان يعني حقيقة عيسى وان المنفرد بالخلق والتدبير والمنفرد بالالهية وان الذي لا اله الا هو وانه لا يجوز ان اني اعبد من دون الله احد وانه لا يجوز ان يؤلف - 00:47:22
احد من الخلق ان يكون الها او يكون ابنا لااله من المخلوق ورد على النصارى. رد على النصارى في حقيقة عيسى حديث من هذه القصة وما بعدها سيأخذ منا مسافة طويلة كله حديث في بيان تقرير توحيد الالهية - 00:47:42
الله وابطال ما يدعيه النصارى في حق عيسى من الالوهية او انه ابن لله او انه هو الاله كل ذلك سيأتينا في ابطاله. وهذا يذكرنا فيما فيما ذكر في اول السورة. لما قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:48:02
وقد صور عيسى في بطن امه. فكيف يدعى انه هو الاله؟ قال اذ قالت يعني واذكر يا محمد اذ اي زمن وقت واذن الماضي اذكر اذ قالت امرأة عمران. ربي اني نذرت لك ما في بطني. هي لا يأتيها اولاد - 00:48:22
لا يأتيها اولاد. هي لا يأتيها اولاد منذ زمن منذ زمن. يعني هي لا هي لا يأتيها اولاد حتى عمران لا يأتيه اولاد فهي سألت الله عز وجل لانها امرأة صالحة امرأة صالحة فدعت ربها ان - 00:48:41
ارزقها ذرية طيبة. وان رزقها وان رزقها ابنا ان تجعله ان تجعله محررا لبيت المقدس. بان يخدم البيت ولا يخدمها ولا يخدم احد من الخلق. وانما هو لله يعني يكون يعني محرما للمسجد الاقصى يقوم بخدمة المسجد الاقصى. فلما صدقت في دعائها - 00:49:01
صدقت في نذرها تقبل الله منها. تقبل الله منها دعاءها ونذرها. قال قالت اني نذرك ما في بطني لما لما شعرت بالحمل وهي قد دعت ربها ان ان يرزقها جعلته محررا فتقبل الله منها هذا هذا الامر تقبل منها وسيأتينا الان - 00:49:26
انها يعني اه انها انها كانت تتوقع انها سترزق بابن ذكر يكون في خدمة المسجد الحرام. فتفاجأت بانها انثى. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني - 00:49:46
مريم فاني اعيذها واذني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. اي فلما تم حمل ووضع مولودة قالت ربي اني وضعتها انثى لا تصلح للخدمة في بيت المقدس. والله اعلم بما وضعت وسوف يجعل لها شأن - 00:50:12
فسوف يجعل الله لها شأنا قالت وليس الذكر الذي اردت اردت للخدمة كالانثى في ذلك. لان الذكر اقوى على خدمة واقوى واقوم بها. واني سميتها مريم واني حصنتها بك هي وذريتها من الشيطان المطرود من رحمتك - 00:50:32
اي نعم هذا لما وظعتها وتبين انها انثى قالت ربياني وضعتها انثى. ولقد نذرت ان تكون ان تقوم بخدمة المسجد وضعته انثى والله اعلم بما وضعت وفي قراءة والله اعلم بما وضعت - 00:50:52
بما وضعت وليس وقراءة قراءتنا والله اعلم بما وضعت والقراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت بما وضعت انا. قال وليس قالت وليس الذكر كالانثى اي انه يعني هي تذكر حال معينة وليس على اطلاقه - 00:51:12
الذكر ليس كالانثى قد تكون قد تفوق الانثى كثير من الرجال. لكن هنا ليس يد ذكرك الانثى في هذه الحال انها تكون في المسجد. لا تتناسب ولذلك لا تصلح للخدمة في خدمة الرجال في المسجد وان تبقى في - 00:51:33
مسجد لانها يخاف عليها يخاف عليها وليس عندها قوة مثل قوة الرجال. ولذلك قال قالت ليس الذكر كالانثى لانها لا تتناسب. تقول واني سميتك مريم وفي هذا دلالة على انه يجوز تسمية المولود حين ولادته حين ولادته. لانها سمتها مباشرة - 00:51:50
لاحظ ايضا يعني يعني الامر الذي يعني يلفت الانتباه انها لما وضعتها تعودت بالله تعوذت بالله لمريم وذريتها ليس لمريم وذريتها ولذلك يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني لكل مولود يعني نزغ نزغة من الشيطان ينزغ الشيطان هذا المولود - 00:52:13
الا مريم وابنها. فانهم سلم سلم من يعني ان ولذلك اذا صاح المولود هذه نزغة الشيطان نزغة اما مريم واعيد فقد حفظهم الله من ذلك

بدعاء بدعاء امهم امهم يعني آآ او امهما لهما - 00:52:43
نعم شيخنا هل يعني اللي يعرف يا شيخ ان النذر ابتداء النذر مكروه هل يؤخذ من هذا يا شيخ من الاية انه يجوز لانسان يقول لان ان رزقني الله انا افعل الفلانية مثلا؟ هو شف هو بالنسبة للنذر في شريعتنا وهذي اولا في - 00:53:08
شئت من قبلنا لكن في شريعتنا الاصل في النذر انه مكروه وانه يستخرج من البخيل كما قال صلى الله عليه وسلم ولكن ولكن الله اثنى على الذين يوفون بنذورهم القرآن الكريم في شريعتنا ان الانسان اذا اذا نذر ووقع منه النذر فانه فان الله اثنى على الذين يوفون بالنذر - 00:53:31
وقال سبحانه وتعالى وليوفوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فاخبر ان ان النذر اذا كان والنبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيعه وفريقه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. فالانسان اذا نذر ويعني الزم نفسه والاولى ان لا يلزم نفسه. لكن اذا اذا حصل من هذا الشيء وجب - 00:53:56
عليه ان يفي به اذا كان طاعة نعم الله يحسن اليكم. قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا. وكفلها زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:54:17
استجاب الله دعاءها وقبل منها نذرها احسن قبول. وتولى ابنتها مريم بالرعاية فانبتها نباتا حسنا. ويسر الله لها زكريا عليه السلام كافلا. فاسكنها في مكان عبادته. وكان كلما دخل عليها هذا المكان وجد - 00:54:43
عندها رزقا هنيئا معدا. قال يا مريم من اين لك من اين لك هذا الرزق الطيب؟ قالت هو رزق من عند الله. ان الله بفضل يرزق من يشاء من خلقه بغير حساب - 00:55:03
طيب يعني هذا الان عندنا يعني شف اولا الذي يلفت ان الانظار حقيقة الذي يلفت الانظار حقيقة ان الله سبحانه وتعالى سمع فدعائها الصادق من هذه المرأة المطيعة التقية سمع دعاءها فتقبل منها تقبل منها هذا الدعاء - 00:55:25
انبتها هذا النبات الطيب الحسن والطيب الحسن. فاذا تولى الله امر احد فلا تخاف عليه فنعم المولى سبحانه وتعالى ونعم النصير. فتقبلها ربها وتولى امرها وانبتها النبات الحسن. بحيث انه جعلها تتأدب - 00:55:53
وتتخلق بالاخلاق الحسنة متى نباتا حسنا. وكفلها زكريا وفي قراءة كفلها زكريا وهذا بعظ يعني هذا ايظا من فظل الله ومنته ونعمته عليها ان جعل لها ان يكفلها نبي من انبياء الله ورسول من رسول الله - 00:56:13
الذي يعني تربى وتخلق بالاخلاق الحسنة فماذا ستكون مريم التي قام عليها زكريا وزكريا هذا زوج خالتها زوج خالتها لما لما القوا القوا اقلامهم من من يكفل زكريا كما سيأتي من يكفل مريم - 00:56:33
ويسر الله الامر لزكريا. فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى على مريم. وكان يراقبها وكان يتابعها. فكلما دخل عليها المحراب والمحراب مكان مرتفع في المسجد كانت تجلس فيه وتتعبد الله وكانت امرأة عابدة طائعة - 00:56:53
تقوم حتى قال بعض المفسرين ان قدمي ان قدمي مريم تشققت من بالدماء من كثرة قيامها لما قالت الملائكة لها اركعي واسجدي اقنتي لله قال هنا قال كلما قال وجد عندها - 00:57:13
الرزق وهذا من من من كرامة الله لاولياءه. لان هذه تسمى كرامات الاولياء. فمن كرامة الله ان يسوق لها الرزق يسوق لها الرزق فكان جبريل ينزل ينزل بالرزق لها فتأكل قال وجد قال انى كيف لك هذا؟ من اين اتاك هذا الشيء - 00:57:33
قالت هو من عند الله. ولاحظ انها لم تقل عند الله وتسكت. قالت ان الله تعليل يرزق من يشاء بغير حساب بغير حساب وهذه يعني جعلت جعلت زكريا يقف وقفة اخرى في الدعاء. لان زكريا لا يرد له. زكريا - 00:57:53
طعن في السن واشتعل رأسه شيبا وامرأته عاقر ودعا ربه ان يرزق لما هذه يعني هذه العلامات وهذه الاثار على آآ على هذه على مريم آآ بهذه الصفات اسأل الله ان يرزق بذرية طيبة حتى قال ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. طيب يعني لعلنا - 00:58:13
قف عند قصة زكريا ودعائه في لنكمل هذا في لقاءنا القادم باذن الله يعني نقف عند هذا القدر ونملكهم ان شاء ما توقف عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:43